مجلة العلوم التربوية والنفسية
العدد السادس – المجلد الأول
يوليو 2017
ISSN: 2518-5780

المجلة العربية للعلوم و نشر الأبحاث
Arab Journal of Sciences & Research Publishing
AJSRP

أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية

سلطان إبراهيم الفقيه
استاذ اللغة الإنجليزية بثانوية صقلية - تعليم جدة - المملكة العربية السعودية

الملخص: يهدف هذا البحث إلى الكشف أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية،و تفعيل دور عمليات إدارة المعرفة بالمناهج السعودية وتشجيعها على اعتمادها في العمل استنادا إلى مبررات علمية وعملية وبما يسهم في تحقيق جودة التعليم، والتواصل إلى نتائج محددة عن أهمية أدراج علم إدارة المعرفة في رفع مستوى المناهج السعودية، وتقديم التوصيات المناسبة في هذا المجال، وتتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المبني على تحليل الأدبيات والدراسات والواقع والخروج بتصورات مبدئية يمكن على ضوئها اقتراح بعض النتائج والتوصيات الممكنة لتفعيل أهمية إدراج إدارة المعرفة في المناهج السعودية،وقد أسفر البحث على العديد من النتائج أهمها :1. إن إدارة المعرفة هي أحد الاتجاهات التعليمية المنهجية الحديثة والتي تتبناه المؤسسات التعليمة لتحقيق العديد من الفوائد والتي منها: تحسين فعالية الأداء التعليمي، وزيادة قدرة المؤسسة على التكيف مع تحديات ومتطلبات التغيير السريع في البيئة التعليمية .2. يتطلب تطبيق إدارة المعرفة خلق ثقافة محفزة ومشجعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها، وتأسيس بيئة تنظيمية بين الأفراد وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة للمشاركة وتقاسم المعرفة . 3.إن إدارة المعرفة تحقق العديد من الفوائد لمؤسسات التعليم العام من أهمها: تحسين المناهج التعليمية، تطوير أداء المعلمين..

الكلمات المفتاحية: إدراج، علم، ادارة ، المعرفة، المناهج ، السعودية.

1. المقدمة:

لقد حان الوقت لإدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية في النظام التعليمي في المملكة العربية السعودية تحتاج إلى علم تطويري تنويري جذري، يعيد صياغة المناهج على مستويات عدة، منها المستوى المعرفي، الذي يتعلق بنوعية الموضوعات التي تعلمها المناهج في المواد الدراسية كافة، ومنها المستوى الفكري والأخلاقي الذي تفتقده المناهج الحالية في السعودية، ومنها المستوى السلوكي والمهاري، الذي يستند إلى إدخال مهارات حل المشكلات والتفكير النقدي في المواد الدراسة كافة.

وتعدّ إدارة المعرفة من المفاهيم الإدارية المعاصرة التي نمت الأدبيات المتعلقة بها كمًا ونوعاً، وقد شهدت السنوات الماضية اهتماما متزايداً من جانب المنظمات التعليمية نحو تبنى مفهوم إدارة المعرفة، وهناك مجموعة من الدول كان لها السبق والريادة في ممارسة وتبني وتطبيق مفاهيم ومداخل أولية في إدارة المعرفة في المناهج التعليمية وقد شاركت هذه المنظمات في وضع الأسس الأولى لإدارة المعرفة، وقد جرى التركيز على الجوانب التكنولوجية والاقتصادية والتنظيمية وغيرها(1).

وتكتسب إدارة المعرفة أهمية متزايدة في ظلّ التحديات الكبيرة التي توجهها الدول في ظاهرة تدني التعليم والمناهج، وتزاد هذه الأهمية في ظلّ تزايد أهمية الأهداف المعرفية التي تركّز إدارة المعرفة على تحقيقها بما يقود إلى تعزيز مستويات المناهج والكفاءة والفاعلية في التعليم السعودي. وأن المناهج الحديثة اعتمدت على مبادئ واتجاهات تربوية أصبح كثير من الدول تأخذ بها وتصمم مناهجها في ضوئها، وأشير إلى أن المناهج الجديدة وفرت فرصاً للتعليم الذاتي للطالب، وتعلمه

(1) الزيات، محمد عواد أحمد، *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة*، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2008م، ص 18

كيف يتعلم، وتوفر الفرص لتطبيق المعرفة، وتعمل على تكامل خبراته وربط التعليم بحياته، ومن خلال ذلك يتعلم الطالب كيف يفهم.

ومن خلال ذلك أيضاً أن المناهج الحديثة ركزت على إكساب الطالب مهارات تعد ضرورية للفرد كي يتفاعل بصورة إيجابية مع الآخرين، ويتوصل معهم، ويتكيف مع مستجدات مثل: مهارات البحث، وحل المشكلة، واتخاذ القرار، ومهارات التفكير الناقد، ومهارات التفكير العليا، ومهارات التقييم الذاتي، ومهارات استخدام التقنية بفاعلية، وغير ذلك من المهارات التي تعد ضرورية لتحقيق هدف التطوير والمعرفة في المناهج، إضافة إلى أن الثورة المعرفية وفرت مصادر تعلم كثيرة للطالب ليتعلم، فاستفادت المناهج من ذلك وعددت مصادر التعلم بما فيها مجال التكنولوجيا. (2)

وتساعد عملية تطوير إطار لإدارة المعرفة في المناهج على إيجاد قيمة لتعلم الطلبة، وتحويل المدرسية إلى بيئة تعليمية ابتكاريه وتطورية قادرة على المواكبة ومواجهة المتطلبات والمستجدات، وهي أسلوب في الإدارة ينتقل من ممارسات التسيير إلى ممارسات التطوير والتجديد، وتتألف عناصر إدارة المعرفة الأساسية في المدرسة من الأفراد والعمليات الممارسة والتكنولوجيا الداعمة لهذه العمليات المعرفية(3).

وفي المدارس يعد التحول من البيانات إلى المعلومات جوهر إدارة المعرفة، إذ تمر هذه البيانات بعدة إجراءات وتفاعلات إنسانية وتكنولوجية لتأخذ دلالة ومعنى يحولها إلى معلومات تتم معالجتها من خلال عمليات ومهارات عقلية وتفكيرية، لتتحول إلى معرفة مرتبطة بصنع قرارات تربوية ذات قيمة مضافة لمجمل الأنشطة والعمليات المتعلقة بالارتقاء بالإدارة التربوية، والتنمية المهنية للمعلمين، وتطوير المناهج واستراتيجيات التعلم، وزيادة النمو المعرفي والقيمي للطالب(4).

يتطلب تطبيق إدارة المعرفة تهيئة بيئة التعليم للوصول إلى أقصى استفادة ممكنة من المعرفة، بحيث تكون بيئة مشجعة على الإدارة الفعالة للمعرفة، ومن ثم يمكن تخزين ونقل وتطبيق المعرفة، وبصفة عامة، فإن مثل هذه البيئة تتطلب توافر العناصر الآتية: هياكل تنظيمية ملائمة لإدارة المعرفة، وقيادة وثقافة تنظيمية تشجع على ذلك، وتكنولوجيا المعلومات.

وبناء على ما تقدم يرى الباحث من أهمية أدارج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية من الأمور الضرورية التي تفرض نفسها على تحسين العملية التعليمية في المدارس بشكل عام حتى تتماشى مع تحديات العصر وتحديات العالم.

مشكلة الدراسة:

نظراً للأهمية أدارج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية فإن كثير من المنظمات التعليمية تعاني اليوم من قلة إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج التعليمية السعودية ولهذا نتيجة عدم التخطيط الجيد وعدم وجود الخبرة الكافية الكامنة وعدم فهم كيفية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج، وهذا الموقف دفع كثير من العاملين في الحقل التعليمي للبحث عن أفضل إجراءات إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية، ومن الشهادات الموثقة لبيان المشكلة يذكر (الأحمد، 2004م: 2) " المشكلة الجوهرية التي تواجه إدارة التعليم هو غياب الرؤيا الإستراتيجية للأدوار الجديدة للمناهج باعتبارها من أهم أسس العملية التعليمة، كما يشير (برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003م) " إن من أخطر مشكلات التعليم في البلدان العربية تتمثل في تردي نوعية المناهج التعليمية بها، وتأتي إدارة المعرفة لتشكل أحد السبل الحقيقة لإدراج أهمية لمثل هذه الظاهرة وتكون مدخلاً فاعلاً لمشاركة العاملين في الحقل التعليمي في معرفتهم وتطبيق وإدراج مثل هذه المناهج محققة في ذلك تميز في نوعية أداء المدارس السعودية، وتركز هذه الورقة على دراسة التوجه الحديث للمناهج نحو إدارة

(2) الملكاوي، إبراهيم الخلوف، *إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم*، ط 1؛ الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007م، ص13

(3) السلمي، علي، *الإدارة بالمعرفة*، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر ،1998م،ص14.

(4) العلي، عبد الستار، وآخرون، *مدخل إلى إدارة المعرفة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2006،ص 29

المعرفة (مفهومها، مهامها، وأهميتها)، لذا لابد من دراسة أهمية إدراج إدارة المعرفة في المناهج السعودية،وتتلخص مشكلة الدراسة في محاولة الإجابة على الأسئلة التالية:

" ما أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية"

أهمية البحث:

- **الأهمية العلمية:** سوف يسهم هذا البحث في إثراء أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية، وتوسع دائرة إيجاد جيل مستفيد من المعرفة المعطاة له وقادر على توظيفها بكل زمان ومكان، والإسهام في توفير معايير علمية لتحقيق التقدم للمدارس والعاملين بها من خلال تحسين أساليب إدارتهم للمعرفة في ضوء الاتجاهات الإدارية الحديثة.
- **الأهمية العملية:** تمكن الأهمية العملية من خلال التالي:

1. تناولها لموضوع إدارة المعرفة بوصفة نهجاً إداريا حديثاً يحقق كثيراً من المزايا التعليمية والمنهجية في التعليم.
2. صلته بموضوع المناهج التعليمية وتكنولوجيا المعلومات ، وهو محور العلمية التعليمية في هذه الآونة وتطوير المناهج في ظل ظروف الانفتاح والمنافسة والعولمة.
3. أهمية التعرف على عناصر ومتطلبات إدارة المعرفة وخطوات تطبيقها في المناهج السعودية.
4. اقتراح بعض التوصيات للتعامل مع الإشكاليات التي يمكن أن تواجه التطبيق بما يضمن زيادة الاستفادة من إدارة المعرفة في إدراج المناهج السعودية ضمن علم إدارة المعرفة.

أهداف البحث:

تسعي هذا البحث لتحقيق الأهداف الآتية:

1. الكشف أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية.
2. تفعيل دور عمليات إدارة المعرفة بالمناهج السعودية وتشجيعها على اعتمادها في العمل استنادا إلى مبررات علمية وعملية وبما يسهم في تحقيق جودة المناهج التعليمة.
3. التواصل إلى نتائج محددة عن أهمية أدراج علم إدارة المعرفة في رفع مستوى المناهج السعودية.
4. تقديم التوصيات المناسبة في هذا المجال.

فروض البحث:

تنطلق الدراسة من فرضيتين رئيسيتين:

الأولى:هناك علاقة ارتباط معنوية بين أهمية إدراج علم إدارة المعرفة(إجمالا) والمناهج التعليمية السعودية.

الثانية:هناك علاقة تأثير بأهمية إدراج علم إدارة المعرفة (إجمالا) على المناهج التعليمية السعودية.

منهجية البحث:

تتبع هذه الدراسة المنهج الوصفي التحليلي المبني على تحليل الأدبيات والدراسات والواقع والخروج بتصورات مبدئية يمكن على ضوئها اقتراح بعض النتائج والتوصيات الممكنة لتفعيل أهمية إدراج إدارة المعرفة في المناهج السعودية.

حدود البحث:

تتضمن حدود الدراسة فيما يلي:

- **الحدود البشرية:** يتمثل الحد البشري لهذه الدراسة، في أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج بالمملكة العربية السعودية.
- **الحدود المكانية:** ستطبق الدراسة على جميع المدارس الحكومية والأهلية بالمملكة العربية السعودية.

- **الحدود الزمنية:** سوف تجرى هذه الدراسة من الناحية التطبيقية خلال العام 1438هـ 2017م.
- **-الحدود الموضوعية:** بيان أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية.

استعراض أدبيات المتعلقة بإدارة المعرفة:

بشكل عام مر التعليم في المملكة العربية السعودية خلال القرن المنصرم بأربع من مراحل التأثر تركت أثراً واضحاً على مؤسسات التعليم، المرحلة الأولى هي مرحلة فقد موظفي الخبرات والمعارف الذين يعتبرون المخزن الحقيقي للمعلومات والمعارف التي تسير عليها العملية التعليمية، والمرحلة الثانية هي مرحلة استخدام علم إدارة المعرفة وكيفية تطبيقها وإدراجها في كافة المناهج في التعليم السعودي، والمرحلة الثالثة هي مرحلة البحث عن الحلول المناسبة للتعامل مع علم إدارة المعرفة والتقنيات والمعلومات اللازمة للمنظمة التعليمية وقدرتها على الانسجام والتواصل مع بعضها البعض، وأما المرحلة الأخيرة فهي تعظيم الاستفادة من الخدمات المتاحة من خلال إدارة المعرفة وتقنيات المعلومات لتحسين أداة المناهج التعليمية وخاصة عن طريق إنشاء أنظمة منهجية خاصة بخدمات إدارة المعرفة المعتمدة على الإنترنت، وقد أفرزت هذه المراحل مفهوماً حديثاً هو إدارة المعرفة [(5)].

2. مفهوم إدارة المعرفة:

يتباين تعريف إدارة المعرفة بتباين مداخل المفهوم،وكذلك بتباين تخصصات وخلفيات الباحثين والكتاب في مجال هذا المفهوم، كما يرجع هذا التباين إلى اتساع ميدان المفهوم وديناميكيته أو التغييرات السريعة التي تدخل عليه، ومن أهم تعريفات إدارة المعرفة ما يلي:

- عملية إدارية لها مدخلات ومخرجات وتعمل في إطار بيئة خارجية معينة تؤثر عليها وعلى تفاعلاتها ،وتنقسم إلى خطوات متعددة متتالية ومتشابكة (مثل خلق وجمع وتخزين وتوزيع المعرفة واستخدامها)، والهدف منها هو مشاركة المعرفة في أكفأ صورة،للحصول على أكبر قيمة للمنظمة[(6)].
- العمليات التي تساعد المنظمات على توليد والحصول على المعلومات واختيارها وتنظيمها واستخدامها ونشرها وتحويل المعلومات المهمة والخبرات التي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، وحل المشكلات والتخطيط الاستراتيجي.[(7)]
- عملية تجميع وابتكار المعرفة بكفاءة وإدارة قاعدة المعرفة، وتسهيل المشاركة فيها، من أجل تطبيقها بفاعلية في المنظمة [(8)].

عرف الملكاوي (2007) إدارة المعرفة بأنها "إدارة الخبرات العلمية والمعلوماتية للمنظمة والحفاظ عليها والاستفادة منها في الحصول على مزايا تنافسية، وتحقيق رضا العميل من خلال رفع مستوى كفاءة الأداء، وزيادة مستوى الابتكار والإبداع بالإضافة إلى رفع كفاءة عملية اتخاذ القرار"[(9)].

(5) حجازي، *إدارة المعرفة – مدخل نظري*، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان، الأردن،2005م،ص 145.

(6) نجم،عبود نجم، *إدارة المعرفة المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات*، مؤسسة الوراق للنشر و التوزيع، الأردن، ط1، سنة 2005م،ص 226.

(7) الدوري، العزاوي، *إدارة المعرفة وانعكاساتها على الإبداع التنظيمي*، مؤتمر جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن، 2004م، ص 78.

(8) الزيات، محمد عواد أحمد، *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة*، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2008م، ص 174.

(9) الملكاوي، إبراهيم الخلوف، *إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم*، ط 1؛ الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007م،ص2.

وعرفها الرفاعي (٢٠٠٤) بأنها محاولة التعرف على القدرات المنغرسة في عقول الأفراد والارتقاء بها لتكون نوعًا من الأصول التنظيمية التي يمكن الوصول إليها والاستفادة منها من جانب مجموعة من الأفراد التي تعتمد المؤسسة التربوية على قراراتهم اعتمادًا أساسيًا.[10]

ويمكن تعريف إدارة المعرفة كما عرفها الصاوي (٢٠٠٧) بأنها العمليات التي تساعد المنظمات على توليد المعرفة، واختيارها وتنظيمها، واستخدامها، ونشرها، وأخيرا تحويل المعلومات الهامة والخبرات التي تمتلكها المنظمة والتي تعتبر ضرورية للأنشطة الإدارية المختلفة كاتخاذ القرارات، حل المشكلات، التعلم، والتخطيط الاستراتيجي.[11]

وباختصار يمكن القول بأن إدارة المعرفة تتمثل في مجموعة المعارف والخبرات والتكنولوجيا والعلاقة مع المستفيدين من خدمات المنظمة، والقدرات المهنية التي تمتلكها المنظمة والتي تمكنها من امتلاك أصول معرفية يمكن أن تسخرها لتسيير أعمالها لأحقاً بشكل مميز وبأقل التكاليف.

3. أهمية إدارة المعرفة:

تأتى أهمية إدارة المعرفة من دورها فيما يلي[12]:

- تعد إدارة المعرفة فرصة كبير للمنظمات لتخفيض التكاليف ورفع موجداتها الداخلية لتوليد الإيرادات الجديدة.
- تعد عملية نظامية تكاملية لتنسيق أنشطة المنظمة المختلفة في اتجاه تحقيق أهدافها.
- تعزز قدرة المنظمة للاحتفاظ بالأداء المؤسسي المعتمد على الخبرة والمعرفة وتحسينه .
- تتيح إدارة المعرفة للمنظمة تحديد المعرفة المطلوبة وتوثيق المتوافر منها وتطويرها والمشاركة بها وتطبيقها وتقييمها.
- تعد إدارة المعرفة أداة المنظمات الفاعلة لاستثمار رأس مالها الفكري من خلال جعل الوصول إلى المعرفة المتولدة عنها بالنسبة للأشخاص الآخرين المحتاجين إليها عملية سهلة وممكنة.
- تعد أداة تحفيز للمنظمات لتشجيع القدرات الإبداعية لمواردها البشرية لخلق معرفة جيدة والكشف المسبق عن العلاقات غير المعروفة والفجوات في توقعاتهم.
- توفر الفرصة للحصول على الميزة التنافسية الدائمة للمنظمات، عبر مساهمتها في تمكين المنظمة من تبني المزيد من الإبداعات المتمثلة في طرح سلع وخدمات جديدة.

4. أهداف إدارة المعرفة :

إن ممارسات إدارة المعرفة تتضمن مجموعة من الفعاليات والجهود التي تهدف إلى تحقيق أهداف متعددة، ومن أهم هذه الأهداف ما يلي:[13]

- توليد المعرفة اللازمة والكافية والقيام بعمليات التحويل المعرفية وتحقيق عمليات التعليم Learning وعمليات نشر المعرفة إلى كل الأطراف ذات العلاقة.

---

(10) الرفاعي، ياسين، *دور إدارة المعرفة في تقليل مخاطر الائتمان المصرفي*، مؤتمر جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن،2004م،،ص12.

(11) الصاوى، ياسر، *إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات*، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت، ط1، سنة 2007،ص20

(12) حمودة، هدي، *نحو آفاق الإصلاح والتطوير الإداري لأداء الأعمال إلكترونيا عبر شبكة الانترنت*، شئون الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط ، جامعة عين شمس)العدد الخامس عشر،2005م، ص 136

(13) الملكاوي، إبراهيم الخلوف، *إدارة المعرفة: الممارسات والمفاهيم*، ط 1؛ الأردن : مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007م،ص79.

- حفظ المعرفة وخزنها بالأماكن المخصصة لها.
- نشر المعرفة وتوزيعها على الجهات ذات العلاقة حسب الحاجة إليها.
- تسهيل عملية تقاسم المعرفة.
- العمل على توفير تجديد وتطوير المعرفة بصورة مستمرة وترجمتها إلى سلوك عملي يخدم أهداف المؤسسة بتحقيق الكفاءة والفعالية من خلال تخطيط جهود المعرفة وتنظيمها بصورة تؤدي إلى تحقيق الأهداف الإستراتيجية والتشغيلية للمنظمة.
- السعي إلى إيجاد القيادة القادرة على بناء وتطبيق مدخل إدارة المعرفة.
- تحديد طبيعة ونوع رأس المال الفكري الذي يلزم للمنظمة، وتحديد كيفية تطويره وإدامته.
- التحكم والسيطرة على العمليات ذات العلاقة بإدارة المعرفة.
- السعي إلى إيجاد قيادة فاعلة قادرة على بناء وتطبيق مدخل إدارة المعرفة.

5. أبعاد إدارة المعرفة:

تتمثل أبعاد إدارة المعرفة في ثلاثة أبعاد أساسية للمعرفة وهي:[14]

- **البعد التكنولوجي**: Technological Dimension: ومن أمثلة هذا البعد محركات البحث ومنتجات الكيان الجماعي البرمجي وقواعد بيانات إدارة رأس المال الفكري والتكنولوجيات المتميزة، والتي تعمل جميعها على معالجة مشكلات إدارة المعرفة بصورة تكنولوجية، ولذلك فإن المؤسسة تسعى إلى التميّز من خلال امتلاك البعد التكنولوجي للمعرفة.
- **البعد التنظيمي واللوجستي للمعرفة** Organizational & Logistical Dimensionهذا البعد يعبّر عن كيفية الحصول على المعرفة والتحكم بها وإدارتها وتخزينها ونشرها وتعزيزها ومضاعفتها وإعادة استخدامها. ويتعلق هذا البعد بتجديد الطرائق والإجراءات والتسهيلات والوسائل المساعدة والعمليات اللازمة لإدارة المعرفة بصورة فاعلة من أجل كسب قيمة اقتصادية مجدية.
- **البعد الاجتماعي (Social Dimension):** هذا البعد يركّز على تقاسم المعرفة بين الأفراد، وبناء جماعات من صناع المعرفة، وتأسيس المجتمع على أساس ابتكارات صناع المعرفة، والتقاسم والمشاركة في الخبرات الشخصية وبناء شبكات فاعلة من العلاقات بين الأفراد، وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة.

ويشير البعض إلى أن لإدارة المعرفة أربعة أبعاد أساسية يتعلق كل منها بالتركيز على محور محدد وهي:[15]

1. البعد الأول التركيز على الأفراد: يجري التركيز على تحقيق المشاركة بين الأفراد بالمعرفة المتاحة، وتوسيع وبناء قدرات معرفية واسعة ومتميزة.
2. البعد الثاني التركيز على إدارة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات: يجري هنا التركيز على المعرفة المتعلقة بإدارة المعلومات وتكنولوجيا المعلومات، ويجري التأكيد والتركيز على المعرفة المرتبطة بالتكنولوجيا واستخداماتها.
3. البعد الثالث التركيز على الأصول الفكرية ورأس المال الفكري: ضمن هذا المحور يجري التركيز على استخدام المعرفة بما يؤدي إلى دعم وتعزيز القيمة الاقتصادية للمؤسسة، وضمان توفير رأس المال الفكري الذي يحقق ميزة تنافسية دائمة تكفل نجاحا طويل الأمد.

(14) السلمي، علي، *الإدارة بالمعرفة* ، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر ،1998م،ص17.

(15) حسن ،حسين *عجلان، استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال*، ط 1؛ عمان: إثراء للنشر والتوزيع، 2008م، ص26

4. البعد الرابع التركيز على فعالية المنظمة: يجري هنا التركيز على استخدام المعرفة بما يقود إلى تطوير وتحسين الفعالية التشغيلية والفعالية التنظيمية.

6. مراحل إدارة المعرفة:

إدارة المعرفة عملية مستمرة ومتفاعلة تتم من خلال عدة مراحل تتمثل في اكتساب وخلق المعرفة، وتخزينها، ونقلها، وتطبيقها.[16]

1. **اكتساب المعرفة**: يقصد باكتساب المعرفة الحصول عليها من المصادر المختلفة (الخبراء والمتخصصون، والمنافسون والعملاء وقواعد البيانات، أو من خلال أرشيف المنظمة)، وذلك باستخدام وسائل المقارنة المرجعية، وحضور المؤتمرات وورش العمل واستخدام الخبراء والدوريات والمنشورات، ووسائل البريد الالكتروني، والتعلم الفردي.

ومع كل ما سبق، يجب الأخذ في الاعتبار أن التعلم أو اكتساب المعرفة في المنظمات لا يكون دائما مقصودا. فهناك معرفة يتم الحصول عليها عن طريق الصدفة وتكون نافعة ومهمة للمنظمة، وهنا يقع على عاتق المنظمة التعرف على أهمية هذه المعرفة، ثم تخزينها واسترجاعها على أفضل وجه، ومن ناحية أخرى، فإن عملية اكتساب المعرفة تختلف من منظمة لأخرى، فكل منظمة تكتسب المعرفة وتفهمها بطريقتها الخاصة، وبالتالي تتأثر المعرفة المخزنة في المنظمة بثقافة المنظمة نفسها.

2. **تخزين المعرفة**: بعد اكتساب المعرفة، يتم تخزينها من خلال طرق عديدة من أهمها:[17]

- قيام كل فرد في المنظمة بتسجيل كل ما يحدث له وأية معلومات جديدة في مكان معين، سواء في ملفات عادية أو في شبكة الحاسب الآلي، بحيث تكون متاحة لكل أفراد المنظمة، إذا أرادوا الإطلاع عليها.
- قيام شخص مسئول بجمع المعلومات وتخزينها بدقة وبطريقة يسهل استخدامها من الجميع، دون الاهتمام بتحليل وتنقية المعرفة أو بنشرها وتداولها بطرقة فعالة.
- قيام كل الأفراد بتقديم المعرفة الموجودة لديهم إلى شخص أو لإدارة معينة. وتقوم هذه الجهة بتحليل وتنقية هذه المعرفة، ثم تقوم بتخزينها على أفضل وأدق صورة، وبحيث يمكن تداولها من قبل المنظمة في يسر وسهولة.
- جمع المعرفة بطريقة منظمة وايجابية، ويتم تحليلها وتنقيتها، ثم يتم ترتيبها وتنسيقها وتجزئتها، ليتم تخزينها في أفضل صورة، ويراعى أن يتم تداولها بسهولة ونشرها واستخراجها بدقة ويسر من قبل أفراد المنظمة.

3. **نقل المعرفة**: يعتبر نقل المعرفة الحلقة الثالثة في حلقات إدارة المعرفة، ويعتمد على وجود آليات وطرق رسمية وأخرى غير رسمية، وتتمثل الطرق الرسمية في:التقارير والرسائل والمكاتبات، والمؤتمرات والندوات الداخلية للمنظمة، واطلاعات دورية على الموقف في المنظمة، والمنشورات الداخلية والفيديو والمحادثات الصوتية، والتدريب والتعلم عن طريق الرئيس المباشر.وتشمل الطرق غير الرسمية: تغيير الوظيفة داخل المنظمة أو خارجها، والعلاقات الشخصية التي تربط العاملين ببعضهم البعض، وفرق العمل.

4. **تطبيق المعرفة**: يعتبر تطبيق المعرفة استكمالاً للتعلم والشرح وهذا يحسن من مستوى تعميق المعرفة ، لذا لابد من إعطاء تطبيق المعرفة المقام الأول، في الوقت الذي لا يستثني فيه تطبيق المناهج كثقافة تنظيمية، ويجب أن ندرك أن تطبيق المعرفة أكثر أهمية من المعرفة نفسها، ولن تقود علميات الإبداع والتخزين والتوزيع إلى تحسين الأداء التعليمي مثلما تقوم به عملية التطبيق الفعال للمعرفة، وخاصة في أهمية إدراج علم إدارة المعرفة في المناهج السعودية، ومن ذلك يتضح أن قوة وتأثير المعرفة هو في تطبيقها.

---

(16) الصاوى، ياسر، *إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات*، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت، ط1، سنة 2007،ص79.

(17) الصاوى، ياسر، *إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات*، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت، ط1، سنة 2007،ص80.

7. أهمية تطبيق علم إدارة المعرفة في مناهج التعليم العام بالمملكة:

تعد البيئة التنظيمية لمؤسسات التعليم وخاصة التعلم العام في المملكة العربية السعودية من أكثر البيئات مناسبة لتطبيق علم إدارة المعرفة في المناهج التعليمية، بل تكاد تكون الأكثر احتياجاً لتطبيق المفهوم مقارنة بغيرها من المؤسسات التعليمية، وذلك انطلاقاً من طبيعة الدور المناط بها في المجتمع ككل والتعليم بالأخص، إذ إن مؤسسات التعليم العام بمختلف أنواعه وأنماطه هي المسئولة عن إعداد وتهيئة الكوادر البشرية المؤهلة والمدربة، والتي تعد العنصر الحيوي لجميع عمليات التنمية المجتمعية الشاملة، سواء على مستوى القطاع الحكومي أو الخاص، مما يستلزم ضرورة الاهتمام بتبني المفاهيم والأساليب والممارسات الإدارية الحديثة، والتي تسهم في الرفع من مستوى المناهج التعليمية ومستوى الأداء التعليمي والبحثي والابتكاري ، ويؤدي إلى الارتقاء بمستوى المناهج التعليمية الأنسب في مخرجاتها.

وإن إيجاد المعرفة وابتكارها واكتشافها ونشرها وتداولها هو السبب الرئيس في وجود إنشاء المدارس، لذا فإن ذلك يؤكد أهمية بل حتمية تبنيها لإدارة المعرفة باعتبارها مداخل التحسين والتطوير التي تسهم وبشكل فاعل في تحقيق أهدافها ورسالتها التي وجدت من أجلها.[18]

8. فوائد تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم:

إن استخدام طرق وأساليب إدارة المعرفة في التعليم يحقق، للمؤسسات التعليمية العديد من الفوائد منها: التشجيع والتحفيز لظهور مستوى عالٍ من الذكاء لمعرفة تطوير المناهج، زيادة فعالية تلك المؤسسة من خلال زيادة مستوى المعرفة المتعلقة بكيفية إدارة مؤسسات التعليم، الرفع من مستوى عمليات تقيم الأداء بالمؤسسة التعليمية من خلال وجود نظام فعال لإدارة المعلومات.[19]

ويرى كلا من Kidwell. Linde & Johnson (2000) أنه يمكن تصنيف الفوائد المتحققة من تطبيق إدارة المعرفة في مؤسسات التعليم العالي إلى خمس فئات أساسية هي: الفوائد المتحققة لنشاط البحث العلمي، الفوائد المتحققة لنشاط تطوير المناهج والبرامج، الفوائد المتحققة للخدمات الطلابية وخدمات الخريجين، الفوائد المتحققة للخدمات الإدارية والفوائد المتحققة لنشاط التخطيط الإستراتيجي.[20]

وفيما يلي عرض لأهم الفوائد المتحققة في مجال تطوير المناهج الذي يخص هذا البحث فقط [21]:

- تدعيم مستوى جودة المناهج والبرامج التعليمية المقدمة من خلال تحديد وتوفير أفضل الممارسات والتجارب وفحص وتقييم المخرجات.
- تحسين سرعة جهود مراجعة وتطوير وتحديث المناهج.
- تدعيم جهود تطوير المعلمين والمعلمات وخاصة حديثي التعيين.
- تحسين الخدمات الإدارية ذات العلاقة بعمليات التدريس والتعلم باستخدام التقنية.

---

(18) العتيبي، ياسر عبدالله، *إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية* " دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، قسم الإدارة التربوية، مكة المكرمة،2008م ،ص123.

(19) Kidwell, Jillinda, Linde, Karen M. Vander, and Johnson , Sandra L.(2000). Applying Corporate Knowledge Management Practices In Higher Education EDUCAUSE QUARTERLY, November, No. 4. PP.28-33

(20) Kidwell, Jillinda, Linde, Karen M. Vander, and Johnson , Sandra L.(2000). Applying Corporate Knowledge Management Practices In Higher Education EDUCAUSE QUARTERLY, November, No. 4. PP.29-34

(21) العلي ،عبد الستار، وآخرون، *مدخل إلى إدارة المعرفة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2006،ص 26

- تحسين فاعلية أداء المعلمين والمعلمات من خلال الاستفادة من الدروس والتجارب والخبرات السابقة للزملاء، وتقييم الطلاب، وغيرها من المدخلات التي يمكن الاستفادة منها في تحسين الأداء.
- سهولة تصميم وتطوير المناهج والبرامج المشتركة بين أكثر من تخصص أو أكثر من برنامج نتيجة لسهولة النقاش والتخطيط عبر الأقسام المختلفة في المدارس نتيجة لما توفره إدارة المعرفة من أساليب وممارسات للربط بين الأفراد.

9. مجالات تطبيق إدارة المعرفة في المناهج التعليم العام:

تستطيع مؤسسات التعليم العام أن توظف إدارة المعرفة وتستثمرها في تحسين أدائها بصفة عامة، وزيادة قدرتها على التكيف وبسرعة مناسبة مع متطلبات واحتياجات البيئة المحيطة بها محلياً وعالمياً، وأيا كان المدخل الذي تستخدمه تلك المؤسسات من أجل توظيف إدارة المعرفة، فإنه من المهم إدراك أن القيام بذلك لا يمس فقط جزء من المنظمة، وإنما يمس كافة أجزاء المنظمة لأن توظيف إدارة المعرفة يضيف قيمة إلى المنظمة ككل.

بناء عليه فإن تطبيق أفكار واستراتيجيات إدارة المعرفة قد يشمل كافة العمليات الإدارية والأكاديمية للمؤسسة التعليمية، ومن ناحية أخرى ينبغي أن يظهر توجه المؤسسة التعليمية في تطبيق إدارة المعرفة في رؤيتها ورسالتها، بل قد يخصص هدفاً إستراتيجياً من ضمن أهدافها الإستراتيجية يتعلق بتبني إدارة المعرفة.[22]

10. الصعوبات التي قد تواجه تطبيق أو إدراج المناهج نظام إدارة المعرفة:

إن الشروع في تبني مبادرات إدارة المعرفة لا يعني حتمية نجاح هذه المبادرات، فقد أكدت نتائج الدراسة المسحية التي أجرتها مجلة knowledge management magazine and international data (2001) إن هناك مجموعة من التحديات الواضحة التي قد تعوق تطبيق إدارة المعرفة في المؤسسات التعليمية، وفيما يلي لأهم تلك التحديات مرتبه حسب أهميتها من وجهة نظر الإدارات المشاركة في الدراسة:[23]

- ضعف الاهتمام بالبحث العلمي والتربوي ببعض القضايا التعليمية والتربوية في المناهج السعودية.
- غياب نظام إدارة المعرفة التربوية التي تقدم معلومات صادقة وثابتة.
- الموظفين ليس لديهم الوقت الكافي لإدارة المعرفة.
- الثقافة الحالية لأتشجع مشاركة وتبادل المعرفة.
- نقص الوعي والفهم للفوائد المتحققة من تطبيق إدارة المعرفة.
- عدم القدرة على قياس الفوائد المالية المتحققة نتيجة لتطبيق إدارة المعرفة.
- نقص المهارات المرتبطة بتقنيات إدارة المعرفة.
- نقص الحوافز والمكافآت للمشاركة في المعرفة.
- نقص الدعم والالتزام من قبل الإدارة التعليمية.

(22) العتيبي، ياسر عبدالله، إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية " دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، قسم الإدارة التربوية، مكة المكرمة،2008م ،ص157.

(23) Milam, Jhohn H.(2001). Knowledge Management(KM): A Revolution Waiting for IR, AIR 2001 Fourm Paper

11. النتائج والتوصيات:

أولاً: النتائج:

أسفر البحث عدد من النتائج وهي ما يلي:

1. إن إدارة المعرفة هي أحد الاتجاهات التعليمية المنهجية الحديثة والتي تتبناه المؤسسات التعليمة لتحقيق العديد من الفوائد والتي منها: تحسين فعالية الأداء التعليمي، وزيادة قدرة المؤسسة على التكيف مع تحديات ومتطلبات التغيير السريع في البيئة التعليمية.
2. إدارة المعرفة هي عملية ديناميكية مستمرة تتضمن مجموعة من الأنشطة والممارسات الهادفة إلى تحديد المعرفة وإيجادها وتطويرها وتوزيعها واستخدامها وحفظها وتيسير استرجاعها مما ينتج عنه رفع أهمية ومستوى المناهج التعليمية.
3. الأفراد (المعلمين) هم العنصر الأساسي في إدارة المعرفة، فهم الذين ينتجون المعرفة ويديرونها وليست المؤسسة، ولكن المؤسسات وضع سياسات وممارسات تسعد الأفراد على تبادل ومشاركة المعرفة وإدارتها.
4. يتطلب تطبيق إدارة المعرفة خلق ثقافة محفزة ومشجعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها، وتأسيس بيئة تنظيمية بين الأفراد وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة للمشاركة وتقاسم المعرفة.
5. إن مؤسسات التعليم العام بما يمتلكه من مقومات تتمثل فيما تمتلكه من موارد بشرية وتقنيات، وما يتوفر لديها من مصادر ونظم للمعلومات وبما تسهم به في خدمة المجتمع تعد منظمات تنتج المعرفة فهي مهيأة أكثر من غيرها لتبني إدارة المعرفة.
6. إن إدارة المعرفة تحقق العديد من الفوائد لمؤسسات التعليم العام من أهمها: تحسين المناهج التعليمية، تطوير أداء المعلمين في المناهج التعليمية وكيفية استيعابها.
7. تطبيق إدارة المعرفة يتطلب توفر مجموعة من المقومات والتي من أهمها: الثقافة التنظيمية الداعمة للمناهج التعليمية.

ثانياً: التوصيات:

بناء على نتائج البحث فلابد أن نوصي بما يلي:

1. ضرورة تبني إدارة المعرفة كمدخل لتطوير وتحسين المناهج التعليمية لمؤسسات التعليم العام، إذ إن ذلك سيحقق لتلك المؤسسات العديد من الفوائد من أهمها: تحسين مستوى مخرجاتها، وزيادة قدرتها على تلبية احتياجات المعلم والطلاب، زيادة قدرتها على الإبداع والابتكار.
2. وضع نظام للتحفيز مرتبط بممارسات وأنشطة إدارة المعرفة لتشجيع الأفراد على تبادل ومشاركة المناهج من خلال ما يمتلكونه من معارف ومهارات والإسهام بفعالية في أنشطة إدارة المعرفة على اختلاف أنواعها.
3. عقد لقاءات دورية في أساليب المناهج والأنشطة المختلفة منها على سبيل المثال: عرض أساليب متميزة في طرق التدريس وتقديم المعلومة للطلاب، عرض أساليب متميزة في تقوم الطلاب، أساليب لجذب اهتمام الطلاب .
4. عقد لقاءات دورية في الأقسام لمناقشة المشاكل التي تتصف بأنها مشاكل مركبة ويواجه عضو هيئة التدريس صعوبة في التعامل معها.
5. عقد تشكيل اللجان وفرق العمل للقيام بتسهيل عملية إدراج المناهج وانتقال الخبرات وتبادل الأفكار والخروج بحلول إبداعية للمشكلات المنهجية.

6. إيجاد قاعدة معلومات يتم فيها حفظ كل ما يتم جمعه من معلومات عن جوانب الأداء المختلفة بالمؤسسة التعليمية، ومواردها المختلفة.
7. العمل على خلق ثقافة محفزة ومشجعة وداعمة لإنتاج المعرفة ومشاركتها وتأسيس بيئة تنظيمية تقوم على أساس المشاركة بالمعرفة والخبرات الشخصية وتأسيس ثقافة تنظيمية داعمة للمشاركة وتقاسم وتبادل المعرفة بالمدارس.

قائمة المراجع والمصادر:

أولا: المراجع العربية :

1. حجازي، *إدارة المعرفة* – مدخل نظري، الأهلية للنشر والتوزيع، عمان . الأردن،2005م.
2. حسن ،حسين عجلان، *استراتيجيات الإدارة المعرفية في منظمات الأعمال*، ط 1؛ عمان: إثراء للنشر والتوزيع، 2008م.
3. حمودة، هدي، *نحو آفاق الإصلاح والتطوير الإداري لأداء الأعمال إلكترونيا عبر شبكة الانترنت*، شئون الشرق الأوسط (مركز بحوث الشرق الأوسط، جامعة عين شمس) العدد الخامس عشر،2005م.
4. الدوري، العزاوي، *إدارة المعرفة وانعكاساتها على الإبداع التنظيمي*، مؤتمر جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن، 2004م.
5. الرفاعي، ياسين، *دور إدارة المعرفة في تقليل مخاطر الائتمان المصرفي*. مؤتمر جامعة الزيتونة الأردنية، عمان، الأردن،2004م.
6. الزيات، محمد عواد أحمد، *اتجاهات معاصرة في إدارة المعرفة*، دار الصفاء للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2008م.
7. الصاوى، ياسر، *إدارة المعرفة وتكنولوجيا المعلومات*، الجامعة العربية المفتوحة، الكويت، ط1، سنة 2007م.
8. العلي،عبد الستار، وآخرون، *مدخل إلى إدارة المعرفة*، دار المسيرة للنشر والتوزيع، عمان، ط1، سنة 2006،ص 26.
9. العتيبي، ياسر عبدالله، *إدارة المعرفة وإمكانية تطبيقها في الجامعات السعودية* " دراسة تطبيقية على جامعة أم القرى، جامعة أم القرى، قسم الإدارة التربوية، مكة المكرمة،2008م.
10. السلمي، علي، *الإدارة بالمعرفة*، القاهرة: دار قباء للطباعة والنشر ،1998م.
11. الملكاوي، إبراهيم الخلوف، *إدارة المعرفة*: الممارسات والمفاهيم، ط 1؛ الأردن: مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، 2007م.
12. نجم، عبود نجم، *إدارة المعرفة المفاهيم والإستراتيجيات والعمليات*، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع، الأردن، ط1، سنة 2005م.
13. برنامج الأمم المتحدة الإنمائي 2003م
14. الأحمد، محمد على، استراتيجيات إدارة المعرفة .عالم التربية . عدد 14. السنة الخامسة، 2004م.

ثانيا: المراجع الاجنبية:

1. Kidwell, Jillinda, Linde, Karen M. Vander, and Johnson , Sandra L.(2000). Applying Corporate Knowledge Management Practices In Higher Education EDUCAUSE QUARTERLY, November, No. 4. PP.28-33

2. Milam, Jhohn H.(2001). Knowledge Management(KM): A Revolution Waiting for IR, AIR 2001 Fourm Paper.

ABSTRACT:

The purpose of this research is to explore the importance of integrating knowledge management in the Saudi curriculum, and to activate the role of knowledge management processes in the Saudi curricula and encourage them to adopt them in the work based on scientific and practical justification, thus contributing to the quality of education. Saudi Arabia to raise the level of the curriculum, and to make appropriate recommendations in this area, and follow this study the descriptive analytical approach based on the literature, studies and analysis of reality and out initial perceptions can suggest some light on the findings and possible recommendations to activate the importance of integrating knowledge management The Saudi curriculum, research has resulted in many of the most important results:

Knowledge management is a modern educational trends and methodology adopted by educational institutions to achieve many of the benefits, which include: improving the effectiveness of educational performance, and increase the organization's ability to adapt to the challenges and requirements of rapid change in the educational environment.

requires the application of knowledge management create a stimulating and encouraging and supportive culture for the production of knowledge and participation, and the establishment of a regulatory environment between the individuals and the establishment of an organizational culture supportive of participation and sharing of knowledge.

The knowledge management achieved many of the benefits of public education institutions including: improving educational curricula, the development of teachers' performance.